

# ملصقات اترام على جدران دمشق

سقط الوجه العربي  
غاصوا في العين دماميل  
وامتصوا دما الفائر  
حتى نخاع الظهر وما  
انكبح الصوت الشائر ...  
غاصوا في دما والقلب دماميل ...  
والعين المنبرة .  
حتى لو مازت بالفيظ  
لا تستطع هنا الرؤيا ...!  
فالوجه العربي الغائم  
مركبة تائهة او  
ملاح في لجج البحر الهائج نائم ...!

يا جبل الرفض  
فلتنفجر الرغبة فيك الى الثار  
ولتجر صخورك قطرانا/ويلا / وصديدا ...  
في قلب القتلة  
ولتلتصق الاحراش باقدام غزاتك نارا ...  
او تنتفض الاشياء واقبية الشام ثوارا ...

يا جارية الشام المسبية في غسلين دمشق  
بالامس رأيت ذراعيك  
في عنق الغازي مسدا  
فانعطي ، الساعة ، صاعقة ، واشتعلي سقرا ثارا ...  
ها ابناء الامة ينتظرون لهاثا  
اعراس دمشق ...  
فانتظري ...!  
ابناء العشق  
آتون اليك  
والقلب على الايدي يحمل غاره ...  
آتون اليك ..!  
والقلب هدايا ترسم كوفية الثورة شارة ..!  
فانتظري ...  
آتون اليك  
كي تفتسل الابواب الشرقية من مدن السبي

يا جبل الرفض على اشلاء التاريخ المتعهر ...  
ان لمت جارية الشام سفوحك  
لا ترحل ...  
او مرت افراس قرامطة الشام تدك  
النبض المتوهج  
في عنق حمامة ..  
لا ترحل ...  
او اسروا انفاك وامتصوا الحب  
من النبعة ...  
والماء من الاعراق ...  
لا ترحل ...  
لكن سجل يا جبل الرفض  
ان قرامطة الشام انبعثوا  
لما غازلهم من « جبل الشيخ » رفاق  
عائوا  
في رحم الامة ...  
فقرامطة الشام انبعثوا  
لما عجزوا عن كشف الاحزان  
صاروا في قلب الوطن الساخر غمة !!

يا تل الزعتر  
افراس قرامطة الشام  
آتية ، تلحق ما في القلب من الدم  
تنهش منا اشياء آخر ...  
آتية وتراها - قد زلت -  
اقدام القتلة ...  
في ايصال عراجين الثورة ...  
وانكشفت عورات الخونة ...

سجل يا جبل الرفض  
ما حفرت سنابيك الغازي  
في ذاكرة الآتي  
وانداح الوجه العربي  
في وحل التاريخ الاجرب

## حافظ عليان ضد البديل عن القتال

- ١ -

وينام هذا الليل يا شعبي وابقى صاحبيا  
ولان يافا لم تكن يوما نقيض البرتقال  
سيكون صوتي جارحا  
ويكون موتي واضحا  
ضد البديل عن القتال

- ٢ -

متوحش هذا اللقاء...  
كان كل خطيئة في الارض تزداد اعتراضا  
متوحش هذا الوداع...  
كان كل هزيمة في الارض تزداد ارتجافا  
والقائمون - القاعدون - على قيادة حيننا  
او حربنا  
ذهبوا خفافا

- ٣ -

متوحش عنوانها ان كان في بيروت...  
كل لصوص هذا العالم السفلي .  
والمتدربون على اغتيال الحب .  
كانوا يعرفون هويتي  
كل الجهات الان ضد حبيبي  
هل تعطني بحرا ، لاحرق جثتي ؟  
ادمنت كل ملاحقات الشرطة الاندال ،  
ليس لدي حق في التسكع في الشوارع ،  
لا ولا حق التشرذم في ضواحي الليل ،  
تأخذني تقارير ،  
وترجعني تقارير ،

الى ايدي السكارى من رجال الامن  
وانا احدق في عيونك علني القى الوطن

- ٤ -

وينام هذا الليل يا وطني وابقى صاحبيا  
ولان يافا لم تكن يوما نقيض البرتقال  
سيظل صوتي جارحا  
ويظل موتي واضحا  
ضد البديل عن القتال

مجلة « الى الامام »  
٩ نيسان ١٩٧٦

ودمشق / الجارية المحروسة ...  
تنتظر الآتي بالحلم مفاجأة ...  
لكن تتوجس !..!

ان يستخلف حلم قرامطة الشام  
احقاد العزى .. !

ورأيتك يا اكواخ التل المنهوش من الشام  
غيمة غيظ ..

مرجل ثار يغلي من خبيب التاريخ !..!  
اذ ينجر ضبابا / موجا/عاصفة/ناقة لعنة !..!  
في عنق الاسد الفاشي  
الاسد الفاشي في قلب الامة طعنه ...

ورأيتك غيمة غيظ

اثناء تطعم ابناء الشهداء ...

لبن النقمة

وحلمت بتكوير الكون المتحلزن

وحلمت بك الكون الشامخ

وحلمت بعصف ياكل شاربه المتعفن

غابات رؤوس مقطوفة

ورأيتك منسدلة

اشجار اصابع

تتهم التاريخ العاهر في شرفات دمشق

يا غيمة غيظ

سيلي زفتا / وانداحي في مصران القاتل

يا اشلاء التل

لا تنزعجي

ان الخيّم في السفح

احقاد قرامطة الشرق

وانزعي بذرة ثورة

ها جاء التاريخ يغربل اصحاب الباطل

ويذيب شعارات الزيف

نقعا ينساح على وجه القاتل

جريدة « العلم » المغربية  
٤ ايلول ١٩٧٦